

ملحق رقم ١٦١
دار الهلال
سوبرمان
البطل الجبار
ليون دارك
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net



يا إلهي... والداي
يديران معهدًا للجريمة !!

كي تحطم الخزنة الالكترونية
عليك أولاً أن تجرّد العين الحارسة من
قوتها !!

جهاز كريبتون!

لماذا كرّس "نجيب" أعظم عالم في "كريبتون" نشاطه وعبقريته لخدمة الجريمة ؟ هذا هو السرّ الذي من أجله عاد "سوبرمان" و"الوطواط" إلى الماضي ليجدا نفسيهما وجهًا لوجه أمام ...


ذات يوم في دار "الكوكب اليومي"...
أرجوك يا "نبيل" أن تسلّم هذه الرسالة إلى صديقك "سوبرمان" !!
أظنه سيمرّ بنا اليوم يا "وهيب" !


لا يمكن "لوهيب" أن يشك بأنني "سوبرمان" أو أنني تمكنت بأشعة نظري من معرفة محتوياتها !
يريد أن يقابلني غداً في القاعدة رقم ٦ !!
إلى سوبرمان خصوصي


وفي النهار نفسه، في مركز شرطة "جرجر"...
ماذا تريد أيها المأمور؟
إليك هذه الرسالة المستعجلة !


في اليوم التالي، قرب القاعدة رقم ٦ ...
هل طلب الضابط "هائل" مقابلتك أنت أيضاً يا "وطواط" ؟
لا بدّ أن لديه قضية هامّة، تستوجب حضورنا !


ثم ... حدث شيء لم يكن في الحسبان ...
ماذا رأيت يا "سوبرمان" ؟
يا إلهي، لا أصدّق عينيّ !!
مستحيل !!


هناك شخصان يشبهان ...
... "نجيب" و"لارا" ... عجباً لقد مات والداي منذ زمن طويل !!


وعندما اقترب البطلان المشدوهان ...
لقد اختفيا !!
إنهما والديّ، أنا متأكد من ذلك !!


أصبت ... فأنا سمعت والدك يتكلم باللغة الكريبتونية !!
سمعته يقول "أوشكنا يا "لارا" أن نرتكب أكبر جرائمنا" ثم اختفيا !!


يا لشقاء "سوبرمان"، والداه مجرمان ...
سأرجع إلى الماضي قبل فناء "كريبتون"، وأحقق بالأمر !!
دعني أذهب معك لأنك ستفقد قواك الجبارة هناك، وتكون بحاجة إلى معاون !!
بعد قليل ... في القاعدة رقم ٦، فوجئ البطلان بمشهد مؤلم ...
هل أنت واثق أن الحادث وقع منذ ساعات قليلة !!
نعم يا "وطواط"، وهو الآن غائب عن وعيه ولن يتعافى قبل بضعة أيام !


وغادر البطلان على أثر ذلك القاعدة ...
لم يعرف أحد سبب استدعائه لنا... مما يشير إلى أهميته وسريته !!
لنستغل فترة غيبوبته ونخترق جدار الزمن إلى "كريبتون" !!
وذهب البطلان أولاً إلى القلعة السرية ...
سأنتعل جزمتي المضادة للجاذبية، لأن الجاذبية في "كريبتون" أقوى منها في الأرض بكثير !!
أما أنا فلا تؤثر فيّ لكوني من مواليد "كريبتون" !!

وبعد هنيهة بدأ البطلان رحلتهما عبر حاجز الزمن...

١٩٤٠

١٩٤٥

١٩٥٠

١٩٥٥

١٩٦٠

بعد وصولهما...

هل وصلنا؟

نعم، إلّا إذا أخطأت في تقديري وهبطنا في كوكب آخر!

لم يخطئ... هذا كوكب "كريبتون" في عصره الذهبي.

ولكن، لم أتوقع رؤية مثل هذه المشاهد!

آه... هؤلاء طلاب جامعيون يتظاهرون!!

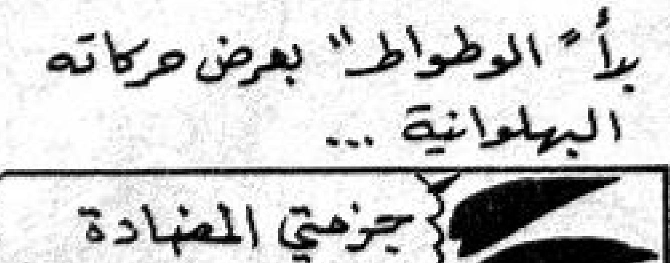
وقد كتبوا على لافتاتهم "ليسقط الأساتذة الآليون"!

وكانت المظاهرة مراقبة من قبل ...



لهذا "نجيب"، أحد الأساتذة البشر القلائل الباقين في الجامعة !









لم يخطر ببال "نجيب" أن الرجل الجريء الذي يشاهده هو ابنه ...
حركات الرجل المقنّع لن تشغل المتظاهرين طويلاً ولكن رفيقه سيحدث تغييراً في الطقس قريباً !!



ثلوج
جليد
رياح
أمطار
من سمح لهذا الرجل بالدخول؟
جاء من تلقاء نفسه ونزل في ساحة الجامعة !
ترجم الكلام من اللغة الكريبتونية لتسهيل القراءة ...



سأطلب من البوليس الآلي إحضار هذين الغريبين لاستجوابهما !
نعم ... الأمطار غزيرة ولا يمكنني أن أصمد أكثر !
ليس لنا إلّا التفرّق الآن !
آه ... غسلني المطر !!



ورجع الرجل الفولاذي بعد قليل إلى رفيقه ...
"الوطواط" مع والدي لن أدع "نجيب" أن يشك بي !!
لماذا تأخرت يا صاحبي ؟



لأن حرس البرج لم يطلقوا سراحي إلّا بعد أن شرحت لهم سبب فعلي !

أعجبتني طريقتكما في إخماد الثورة... هل أنتما غريبان؟

نعم، نحن صيادان من فلك آخر!!

تركنا مركبتنا خارج المدينة للتعبئة!!

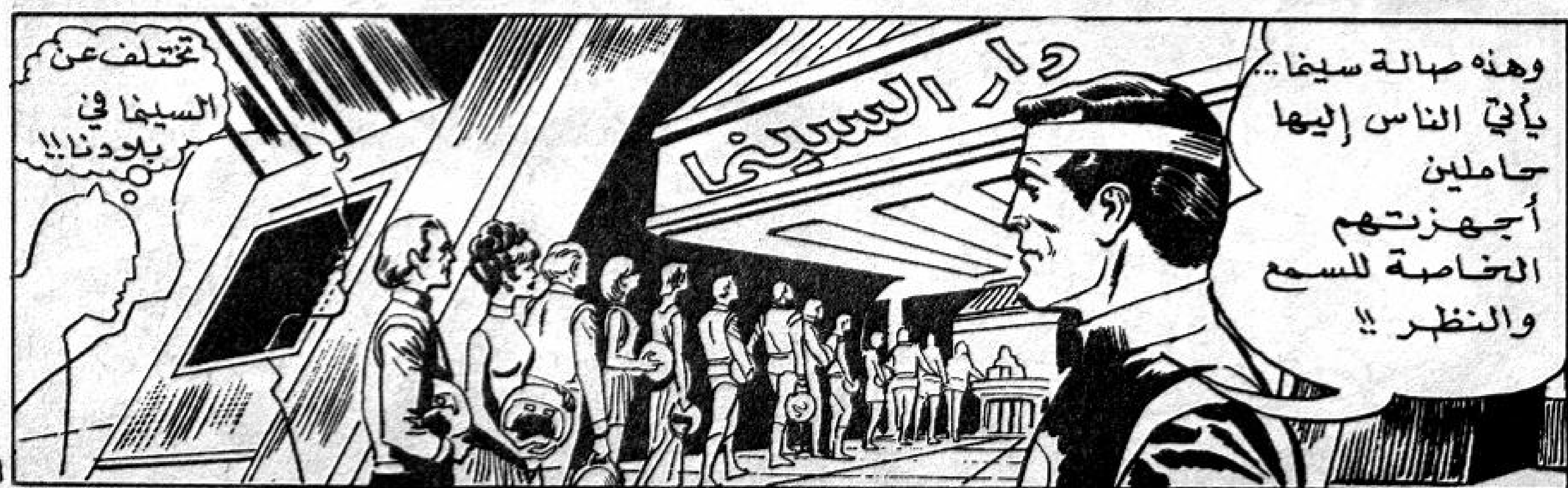
تفضلا إلى بيتي، وامكثا معي!!

شكرًا!!

عجبًا... أنا ذاهب إلى بيت والديّ مع أنهما لا يعرفاني!!








الفقراء عندنا يتنعمون بأشجار الفاكهة المغروسة حول المدينة !!
ليت فقراء الأرض يتنعمون مثل هؤلاء !


بعد ذلك ... في شرفة منزل "نجيب" الفخم ...
أشعر وكأنني أتيتكما سابقاً !
وأنا أشاركك الشعور نفسه ، ولكني واثق من أننا لم نلتقِ !


إذن هما لم ينسيا زيارتهما إلى الأرض !
ربّما أصيبا بفقدان الذاكرة !!


وبعد قليل أصبح الزوجان وضيفاهما أصدقاء ..
هل قلت أن اسميكما "الوطواط" و"سوبرمان" ؟ إسمان غريبان !
يدعى الصيادون في بلادنا بأسماء مناطق الصيد ، فأنا من أرض الوطواط ، وصديقي من منطقة الجبابرة !
يالها من قصة غريبة !!


سنذهب أنا و"لارا" إلى السينما ، فابقيا إلى أن نرجع !
وداعاً يا ...
... هه ؟ أوشكت أن أقول والديّ !!


بعد انطلاق السيارة النفاثة ...
لا أصدّق أن "نجيب" و"لارا" مرتبطان بالأعمال الإجرامية !!
لقد كذبا ، فهما ذاهبان إلى مكان آخر !


لأنني لاحظت أنهما لم يأخذا خوذة الرؤيا! وضعت في سيارتهما كبسولة خاصة تترك أثراً خلفهما!
مدهش ، يجب أن تضع عدسة على عينيك لترى الأثر !!


بعد قليل انطلق البطلان في سيارة أجرة ...
نحو الشمال أيها السائق !
منظرهما كالمجانين... ليتني لم أتعرّف عليهما !!


إستمرّ "الوطواط" و"سوبرمان" يقتفيان الأثر إلى أن وصلا إلى الغابة الحمراء ...
إنهما الآن قرب الشلال الناري !
ماسبب مجيئهما؟


وتجلّت لهما الحقيقة بعد قليل ...
أنظر ... إرتديا بذلتين خاصّتين ليتقيا ألسنة اللهيب !
أظنهما يخفيان البذلتين في مكانٍ ما هنا !!

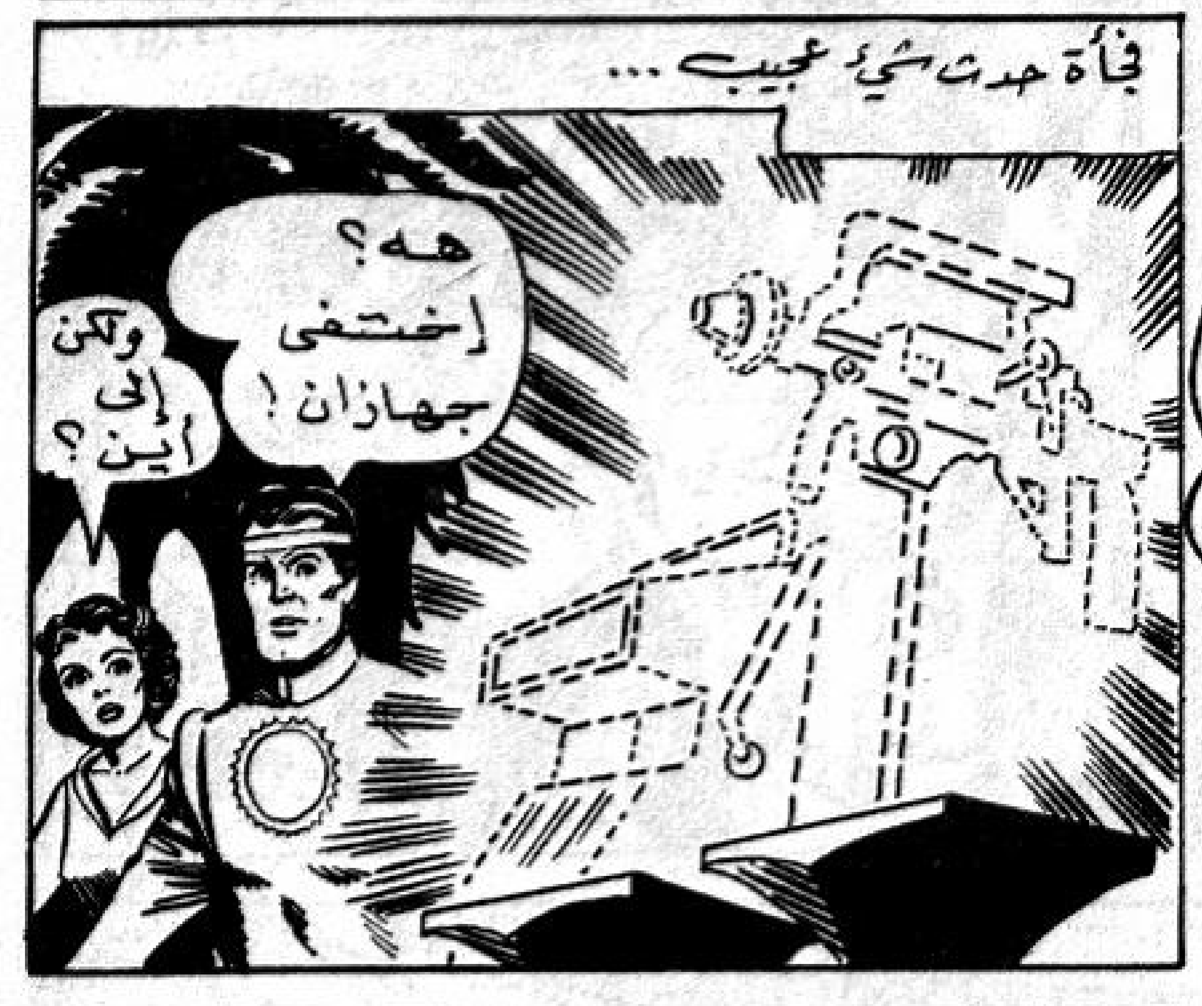

ليتنا نمرّ عبر الجدار الناري ، لنعرف سرّهما !!
أعطني قذيفتين من قذائف "الوطواط" !!


رمى "الوطواط" القذيفة نحو الهدف ...
طاخ!!
أحسنت يا وطواط والآن إقطع زهرة أخرى!
زهرة شجرة المانجو مجوفة!!
ولكن قشرتها الخارجية تفرز مادة كيماوية مضادة للحريق!
ستحمينا الزهرتان من الحرارة!!
إن حرارة شلال النار تفوق نيران الأرض!!
نجح "سوبرمان" و"الوطواط" أخيراً بالمرور عبر الحاجز الناري ولكن إلى أين؟

نجيب الجلاد



داخل إحدى الكهوف العميقة ...
هذا آخر درس في تدريبكم على الأعمال الإجرامية !!
والليلة ستصدر النتائج ، ثم نكشف لكم عن أسماء التلاميذ المتفوقين !



فجأة حدث شيء عجيب ...
هه ؟ إختفى جهازان !
ولكن إلى أين ؟



هذه المرة الثانية من نوعها.. هل تذكر كيف اختفينا في الأسبوع الماضي ؟
وانتقلنا إلى مكان آخر ، مدة ٢٠ دقيقة ، ثم رجعنا بعد أن فقدنا ذاكرتنا !!



وس ... لاعجب أن "نجيب" و"لارا" يجهلان رحلتهما للأرض ، كانا فريسة قوة خفية !!
ربما ، ولكن ماسبب اهتمامهما بالتدريب الإجرامي ؟!


بعد لحظة تردد صدى كلمات "سوبرمان" كالرعد في الكهف...
ما سبب اهتمامهما بالتدريب الإجرامي
متطفل ... الجدران تكبّر صوت همساته !!
إذهبوا وابحثوا عنه !


بعد لحظة قبض على البطلين وجيء بهما إلى "نجيب"...
هه؟ "الوطواط" و"سوبرمان"؟ الزائران؟
نعم ... إنهما جاسوسان ويستحقان الموت، إلّا أني سأقدّم لهما فرصة للانضمام الى معهد الجريمة!


بعد قليل نزلا عبر ممرّ خفي ...
وضعناكما الآن داخل مكعّب الموت !!
أمامكما خمس دقائق لتبحثا عن وسيلة للفرار!
وان لم تنجحا سنعدمكما فورًا !!


إذا أبديتما مهارة في الفرار نترككما وشأنكما !!
أو نترككما في المكعّب حيث تتنشقان غازًا سامًّا !!


بدأ "نجيب" بالعدّ ...
نحن لا ننوي إعدامهما ياسيّدي، ذاك الغاز غير مؤذٍ !!
نعم ... ولكنني أريد أن أمتحن مقدرتهما فقط !!


لم أرَ بعد زجاجًا يعكس الأشعة مثل هذا
الزجاج هنا أصلب ولكنه أكثر ليونة وأقل...
... آه... يا "وطواط" إهتديت إلى وسيلة للفرار !!


ولكن... مضت المدة المعينة، فانطلق الغاز...
أضبط تنفسك قدر المستطاع يا "وطواط"!
هذا ما أحاول فعله !!


أشار الغريبان إلى أنهما سيبقيان... ولكنهما لا يقومان بأيّ محاولة للفرار
أو أنهما يعرفان تمامًا ماذا سيحدث، وهذا سأعرفه قريبًا!


في أثناء ذلك... داخل حجرة الغاز...
(يسعل)... غاب "الوطواط" عن وعيه!
إذا كانت نظريتنا صحيحة حان الوقت !!


ثم وبدون سابق إنذار...
آه... تحطم مكعّب الموت !!
كيف حطّماه؟


بعد أن تعافى البطلان ...
أهنئكما... لقد وجدتما الحل!
توقعنا أن يتحطم المكعّب من ضغط الهواء الناشئ عن امتلائه بالغاز !!
فسوبرمان يعلم أن مقاومة زجاج كريبتون ضعيفة !!


بعد ذلك نزلا إلى الكهف ...
تعاونكما على العمل يثير إعجابي !
نريد أن نخضع لامتحان معهد الجريمة!
فنحن نعتقد بأننا سنتفوق على جميع تلامذتك !!

وافور نجيب فيذ البطلان بالإستعداد...
أعلمني سوبرمان سابقاً عن فن معالجة معدات كريبتون ...
عليّ أن أحطم هذه الخزنة بواسطة تصويب أشعة خاصة على القفل !!


وكان سوبرمان أيضاً منهمكاً بعمله...
يجب أن أشغل جهاز صنع النقود المزيفة، وإلا رسبت في الإمتحان!
صنعت إلى الآن ما يعادل مليوني ليرة !!


بعد ذلك جاء فحص اللياقة الجسدية، وفن الدفاع عن النفس ...
الرجال الآليون يسجلون جميع الضربات !!
وررر ... أصاب النقطة ١٧ !
سوبرمان متفوق عليّ بضرباته !
وررر ... أصاب النقطة ١٩ !





في العصر الحجري هبط مكتشف إسمه "كالوكس" على "كريبتون" ..."
إستمعوا إلي يا أولادي سأعلّمكم أسرار الكون !!
ليحيا "كالوكس" البطل !
قائدنا العظيم !
حاكمنا !



وبعد ذلك اختفى ولم يعرف عنه شيئاً إلى أن اكتشف جسده حديثاً في إحدى عمليات الحفر ..."
هل هذا "كالوكس" ؟
منظره يطابق الصفات المذكورة في السجلات !


نعم ... وجد جسد "كالوكس" متحجرًا ، ثم نقل إلى متحف "بوكوس" !!
لماذا لا يكلمنا "كالوكس" يا أمي ؟
إنه متحجر يا إبني ، لا يتكلم !!


ولكن مجلس العلوم لايؤمن بموت "كالوكس" ، بل يعتقد بأنه نائم نومًا عميقًا !!
فإذا أحضرناه إلى مختبرنا وأنعشناه ، ربّما أخبرنا عن أسرار الكون !!


ولكن سكان "بوكوس" رفضوا التخلي عنه !!
صدقتما ... فهم يفضلون أن يبقوه في المتحف ... عليكما أن تأتيا به !!


ماهي الوسيلة لإحضاره؟
ستذهبان بواسطة السيارة النفاثة ، وحال وصولكما ستعرفان كل شيء !!


إنهما أعظم بطلين في المكافحة رأيتهما في حياتي !!
"سوبرمان" خاصة يعجبني ، كم أودّ أن ننجب ولدًا يصبح مثله !
لا عجب بذلك ... "لارا" ستكون يومًا ما أم "سوبرمان" ..


وبعد رحلة سريعة فوق مياه "كريبتون" الحمراء ...
هناك "بوكوس"!
السيارة النفاثة معدّة لهذه المهمة ، أنظر كيف بدأت تهبط في الغابة خلف المدينة !



بعد ذلك ظهر لهم مشهد أكثر غرابة...

سنعاقبكما لأنكما رفضتما مساعدة اللص على الفرار!

سنشدكما بالأحزمة النفاثة، ونبعدكما عن المدينة مدة أسبوع!!

وحالما انطلق الرجلان...

الآن فهمت لماذا يدير والداك معهد التدريب!

نعم، دربنا "نجيب" على ارتكاب الجرائم كي لا نثير ريبة أحد!!

وبحذر توجه "الوطواط" و"سوبرمان" إلى متحف "بوكوس"... وفي طريقهما...

سأسرق محفظته!!

ها! أنا سرقت عربة هوائية!!

كم أكره هذه الأعمال ولكننا في الواقع نخضع لقانون البلاد!

بعد قليل وصلا المتحف فوقع نظرهما على التمثال الحجري ...
هذا هو التمثال المطلوب ، ولكن لن يسمح لنا المسؤولون بسرقته !!
سنختبئ الآن إلى أن يقفل المتحف !!













إذن أنت صادق، تعالَ معي ... سننفيك يوماً كاملاً عن المدينة !!
حسناً !!
بعد أن شدّ "سوبرمان" بحزام نفاث ...
إذهب لعلّك تتعلّم أن الصدق والأمانة لا وجود لهما في مدينتنا !!
أرجو أن أكون قد صممت هذه العملية باتقان !!



نجحت خطتي ...
لقد استبدلت ثياب "الوطواط" بثياب "كالوكس" ووضعته هنا فوق المبنى الشاهق !!



في أثناء ذلك فرّ "الوطواط" المتنكر بثياب "كالوكس" ...
قريباً سأتخلص منهم ولن يعلموا قط أن "كالوكس" المتحجّر قد سرق، بل سيعتقدون أنه رجع إلى الحياة ثم تركهم!





بعد قليل ... التقى البطلان في السيارة النفاثة ...
لم يحاول أحد أن يؤذيني، لأنهم يعتقدون أنني "كالوكس" !!
الأوفق أن نفرّ قبل أن يكتشفوا خدعتنا!



ثم ... في كهف "نجيب" ...
صدقت نظريّتي، "كالوكس" لم يمت، ولكنه نائم نوماً عميقاً، سنحييه يوماً ما !!


ظهرت الكآبة على وجهي البطلين...
لقد أدرك "الوطواط" أنه ليس بإمكاننا الرجوع إلى الأرض بدون قواي الجبّارة، كيف غفلت عن ذلك؟


ألا يسرّكما نجاحكما؟
هذه مكافأتي لك..!
آه، أمي تقبّلني قبل أن تلدني!!


ولكن... فجأة...
"عجيب"... البطلان يختفيان!!
هذه المرة الثالثة من نوعها... وفي المكان نفسه!!


جاءت مركبة الزمن بالوطواط" و"سوبرمان" هذه المرة!!
ماهذا المكان؟
في أي عام نحن؟


أنتما على الأرض في العام ١٩٩٥!!
متى تعافيت أيها الضابط "هائل"؟
منذ بضعة أيام!


طلب إليّ أن أخبركما عن "مركبة الزمن" التي قمنا بتجربتها!!
إذن هذا هو الموضوع الذي من أجله دعانا الضابط!
أخبرنا يا سيّدي هل نحن أول من ترجعه الآلة؟


لا ... قبل اصطدام سيارتي جاءت المركبة بزوجين غريبين، وبعدها بجهازين !!
إنهما والداي !
هل تتذكر يا "سوبرمان" أن والداك رجعا إلى كريبتون بعد ٢٠ دقيقة !


لم يتم بعد صنع المركبة فهي مازالت ترجع الأشياء والأشخاص إلى مصدرها !!
إذن قد نرجع أنا و"الوطواط" إلى "كريبتون" بعد قليل !
لا ... لن أسمح بهذه الخسارة !


وفي الحال بدأ الضابط بضغط على الأزرار المختلفة ...
ارتفعت حرارة التيار أيها الضابط وبدأت المركبة تحترق !!
تركيبها استغرق سنوات عديدة !!
وها قد احترقت بلحظة !!
يجب أن أعمل بسرعة !


قطعت تيارها وأتلفت المركبة، إنها الوسيلة الوحيدة لمنع "سوبرمان" و"الوطواط" من العودة إلى "كريبتون" !


في كوكب آخر، وفي عصر آخر ...
إنني قلقة على "سوبرمان" و"الوطواط" ... عساهما بخير !!
لا تقلقي يا "لارا" ... لا شك في أنهما الآن في بلادهما !!

النهاية